

أثر اللغة العربية في اللغة الأردية (مصطلحات القانون الباكستاني نموذجاً) Influences of Arabic Language upon Urdu Language: Legal Terminologies from PPC

* د. المحافظ شفيق الرحمن

** الدكتور المحافظ أحمد علي

Abstract

The relationship between people of sub-continent and Arabs are many decades old before Islam. People of sub-continent used to go in Arab for worshipping idles. Their trade relations were also very nice and strong. In the meanwhile, Muhammad bin Qasim reached in sub-continent with his army after the existence of Islam. After his arrival, a large number of people in sub-continent embraced Islam and many Islamic states came into existence. The preachers and missionaries of Islam considered welfare of society as their foremost duty. People learnt Arabic language and calligraphy profoundly. They bonded Urdu words and script with Arabic language. Our topic is related to those court matters and proceedings which are written in Urdu language. In Pakistan, we have tried to separate words from Arabic language and organize them in a sequence. We have started from A and ended on Z. It is need of the majority of people in Pakistan that they spent their lives according to the teaching of Holy Quran and the Sunnah of Holy Prophet (PBUH). They find the solution of their social problem in the light of Holy Quran and Hadith. Under these circumstances the relationship between Urdu and Arabic language can't be terminated. After the study, we have prepared all words and descriptions into three parts .

At first the type of words transferred without change from Arabic language, secondly the words with minor changes and thirdly those Arabic language words which were included in Persian language in legitimate court language of Pakistan were presented. The relationship between Urdu and Arabic language have been presented in such a way that authorized legal language of court in Pakistan has been presented constructively.

Keywords:

الخلفية التاريخية للعلاقات العربي لسكان شبه القارة الهندية:

- يمتد تاريخ العلاقات بين العرب وسكان شبه القارة الهندية إلى عصور ما قبل الإسلام كثير ويرجع ذلك إلى سببين رئيسيين:
1. التقارب في مجال العقيدة فكما أن العرب راجت فيهم عبادة الاصنام كذا الهنود كانوا يعبدون الاصنام ويؤمنون بتعدد الآلهة وكان الهنود يذهبون إلى جزيرة العربية قبل الاسلام لزيارة البيت الحرام وعبادة الإصنام الموجودة هناك.
 2. التجارة القائمة بين هاتين البقعتين من الأرض فالعرب كانوا يردون على الهند مع القوافل التجارية وينقلون ثمارها إلى الامصار العربية.

ولظهور الاسلام ابتدأت العلاقات الإسلامية بين العرب وسكان هذه المنطقة ولم تمض سنوات حتى وصلت الجيوش الإسلامية وتشرفت هذه البقعة استقبال أشعة الدين الجديد وتولى تجار العرب مهمة نشر الدعوة الإسلامية ، وبعد ما تمكن القائد المظفر (محمد بن القاسم) فتح كثير من بلاد الهند دخلت هذه المنطقة تحت سيطرة الدولة الإسلامية فبنيت

* الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية الجامعة الإسلامية بمولبور باكستان

** الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية الجامعة الإسلامية بمولبور باكستان

فيها المساجد وتم تعيين القضاة والمعلمون وظهرت الكثير من الإمارات العربية كالدولة الماهانية ، والدولة الهبارية ، و الدولة السامية ، والدولة المعدنية في مكران ، و الدولة المتغلبة في طوراً¹ . كما بدأت الهجرات العربية إلى المناطق المفتوحة حيث خرجت بطون كثيرة من القبائل العربية حاملين ألوية الاسلام مستصحبين معهم جماعة من العلماء والقضاة رغبة في نشر الاسلام فظهرت على يديهم المجالس العلمية التي تمثلت في الاهتمام بالقرآن الكريم وعلومه وتوثقت العواطف الدينية مع مرور الوقت بين قلوب العرب والمسلمين مما جعل السكان يحسون بالعزة والفتخار عند الحديث باللغة العربية إضافة إلى ذلك قام علماء المسلمين بر بط لغتهم الأساسية باللغة العربية فاستخدموا الحروف العربية والخط العربي واجتهدوا في اقتراض ثروة ضخمة من الكلمات العربية والمصطلحات الدينية حتى أصبحت هذه الكلمات والمصطلحات جزءاً من اللغة الأردية ولم يكن التأثير في الاسماء والأفعال والحروف و طريقة الكتابة فحسب بل قام بعض شعراء الاردية بتنظيم شعرهم طبقاً للأوزان والتقاليد العربية، و بعد ما اعتنق سكان شبه القارة الهندية الدين الاسلامي الحنيف أصبح من الضروري لهم تعلم اللغة العربيه واستخدام الفاظها وحروفها وكلماتها ومصطلحاتها في جميع شؤون حياتهم العامة والخاصة.²

الفكرة الأساسية لموضوع البحث :

مما هو معلوم أن البداية لعمل جديد تكون صعبة وغير واضحة لعدم معرفة خطة السير وعدم وجود الوسائل للوصول إلى الهدف وعدم التأكد للحصول على النتائج المطلوبة بعد تحمل مشاق السفر والترحال، وهكذا كانت البداية للبحث الذي نحن بصدد الحديث عنه حيث بزغت الفكرة الأساسية للبحث في هذا المجال عند ملاحظة الوثيقة القانونية في إحدى المحاكم التنفيذية في باكستان فبدأنا العمل في جمع الألفاظ العربية المستخدمة في الوثائق القانونية باللغة الأردية واعتمد البحث في إحصاء الألفاظ العربية على ثلاثة مصادر:

أولهما: المقابلات الشخصية للعديد من رجال القانون الباكستاني من المفوضين والقضاة ومحرورو الوثائق القانونية.

ثانيهما: التصفح للمئات من الوثائق المعقدة للمحاكم البدائية والجنائية والمحاكم العليا الصادرة باللغة الأردية سواء أكانت وثائق القوانين العائلية أو العامة.

ثالثهما: اعتماد أكثر من تسعة كتب للقوانين الباكستانية للوثائق الصادرة باللغة الأردية لاستخراج الكلمات العربية ثم تنسيق الكلمات وفق الترتيب الألفبائي العربي وظهر لنا بعد الدراسة العلمية للألفاظ والمصطلحات القانونية بأن الألفاظ العربية المستخدمة في المحاكم القانونية هي على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الألفاظ العربية التي انتقلت كما هي إلى لغة القانون الباكستاني من غير تغيير أو تعديل وهي تقدم نفس المفاهيم العربية ، والمثال لذلك: اختيار، إزالة ، إقرار، إعلان، دعوى، ثبوت، جانب، جرم، معقول.

القسم الثاني: الألفاظ العربية التي انتقلت إلى لغة القانون الباكستاني بعد التغيير الجزئي البسيط والمثال لذلك: إجازات، مرحمت، إضافت، شكايث، خدمت، شهادت.

القسم الثالث: الألفاظ العربية التي انتقلت إلى لغة القانون الباكستاني باضافة لواحق وزوائد وروابط اللغة الفارسية وقد قمنا بعقد جلسات علمية مع أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الفارسية بجامعة بماولفور الإسلامية للاستفسار عن حقيقة المصطلحات القانونية بمساندة كتب قواعد اللغة الفارسية وقد قمنا بضم تفصيل موجز مع كل كلمة عند الحاجة لكي يتسهل لقارئ البحث إدراك المفهوم الأساسي للكلمة ، والمثال لذلك: (بايدربے آرتنامہ بلادار شدہ جات)

وفيما يلي تلك الكلمات العربية التي توصل اليها البحث إلهما التي قمنا بتنسيقها وفق الترتيب الألفبائي العربي:
(الف)

إقرار	آداب
إنكارى	اداء
استعارة	اختيار
أمر	اخراجات (اصل اللفظ (اخراج) وبإضافة الالف والتاء في نهايته بدل الجمع)
ابتدائي	أصل
الزام	اندراج
إجازات (تم ابدال التاء المربوطة بالتاء المفتوحة)	اعلان
إعادة	إطلاع
اشتغال	انتقال
انتظار	اعتراض
غير اخلاقي	إضافة اضافي شهادت ³
أجزاء	أجزاء
اعتبار	أذيت
أراضى	انصاف
اجنبى	إرسال
اهل علاقہ	انتظام
آنصرام	ازاله
استعمال	انتظام
احتمال	أولاد
اسلامى طريقه ⁴	اكتشاف

(ب)

باقى	بحق (إضافة الباء في بداية الكلمة تدل على التحديد في اللغة الفارسية)
بشمول	بذريعة (المراد بكلمة (ب) الوسيلة في اللغة الفارسية)
بغرض	بيان ملزم / بيان نزع / بيان مشير
بااختيار (إضافة (با) يدل على الملكية والصلاحية في اللغة	برضا

الفارسية)	
بالغة	بمقام
بمطابق	بناء
بشمول	بغض
بج نامه (إضافة (نامه) يدل على الرسالة أو الوثيقة في اللغة الفارسية)	بطريق
بقايا - بقية	برخلاف (المراد (بر) حرف نفى في اللغة الفارسية)
بد سلوكي (المراد (بد) للدلالة على غير الحسن في اللغة الفارسية) ⁵	بعض
با قاعدة (إضافة (با) حرف جر يدل على الثبوت في اللغة الفارسية)	بلا واسطة
باغيناه (اصل الكلمة (باغي) وبإضافة (أنه) وصف الحال في اللغة الفارسية) ⁶	بحث

(ت)

تكميل	تحرير
تحت	تعلق
تمام	تمسك
تعصبات	تكذيب كإح
تفضيل	تسليم
تصديق ⁷	تسيخ
تكليف	تهمت
تجديد	تركة
تحويل	تحفظ حقوق
تشدد	تعبير
تحليل	تحائف / تحفة
توسيع	تفتيش
توثيق	تتقيق

تعاون	تلف (نا قابل تلافی) (اضافة نا) حرف نفي نكاح في اللغة الفارسية
تفکيل	تابع حقوق
تعجيل ⁸	تقيد / شديد تقيد
توجه	تغير
تبنيت نامہ (اضافة نامہ) يدل على الرسالة أو الوثيقة في اللغة الفارسية	تعليم
تفوض	تجسس
تجاری / تجارت	تبدیل
تاریخ	تتمية بيان
تفصیل	تصفية
تقسیم	

(ث)

ثابت / مثبت	ثانوی شہادت
ثانوی تعلیم	ثانوی مقصد

(ج)

جواب	جملة
جانب / جانب دار (اضافة دار) في النهاية يدل على الفاعل وهي مشتقة من المصدر (داستن) في اللغة الفارسية ⁹	جبر - بلا جبر
بہیز	جمع
جوار	جنوب
جسمانی	جاری
جمہور / جمہوریہ	جدول
جرم / مجرم	جميعت ارکان
جنسی فعل	جرح
جوار	جائز / نا جائز جماع (اضافة نا) في البداية يدل على النفي في اللغة الفارسية ¹⁰

(ح)

حاصل - حصول	حلفا
حق مہر	حد
حدود	حقوق
حقائق - حقیقہ	حسب
حتمی - حتم	حکم
حساب / کتاب	حق شفعة
حق فائق	حفاظت
حکومت	حال ¹¹
حادثة	حاضری

(خ)

خلاف	خارج
ختم	خلع
خيار البلوغ	خطرات - خطره ¹²
خدمت	خریف
خالی - خلیالی	ختنه
خط	خبیث
خائف	خفيف جرم
خاص محصول ¹³	

(د)

دعوى سماعت / دعوى دائر	دیوانی
دار الامان	درج
دخل - بے دخل (اضافة بي) للدلالة على النفي ونزع الملكية في اللغة الفارسية)	دفاع
دوكان دار (اضافة دار) في تحاية التركيب للدلالة على الملكية في اللغة الفارسية) ¹⁴	دوام / دواى
داخل	

(ذ)

ذمه	ذاتی / ذاتی مفاد
-----	------------------

ذمى تشدد	ذکر / مذکورہ ¹⁵
----------	----------------------------

(ر)

رقم	رضا
رغبته	رہن
رائج الوقت	رخصت / رخصتی
رسم الخط ¹⁶	

(ز)

زوج	حق زوجیت
زرعي	زائد / زائد الميعاد
زنا بالجبر ¹⁷	

(س)

سماعت	سكنه
سلوك	سائل - مسئول عنه / عليه / سائلة
سهولت (ابدال التاء المربوطة بالتاء المفتوحة)	سياسى
سلب حقوق	سفر اختیار
سند	سابقہ 18

(ش)

شرايط	شريت محمدى
شروع	شارع
شرح كراي داري	شركت - شريك
شمال	شخص
شكل	شكايت
شك	شافع / حق شفعة
شفاف	شورائى مجلس (اضافة الياء في نهاية الكلمة الاولى للدلالة على النسبة) ¹⁹

(ص)

صادر	صحیح
صحت	صريحاً
صورت	صدور

(ض)

ضرورت	ضمن / ضمانت
ضیاع / ضائع	ضابط قوانین
ضمم ²⁰	

(ط)

طلاق	طوی - طے
طغنه	طلب شدہ
طريقة - طریقوں / طریقہ اخراج	طبقة
طبعی موت / طبعی شہادت	

(ظ)

ظلم	ظاہر / ظاہری حالت
ظالمانہ طریقہ شہادت (تدل کلمہ آنہ) مع ظالم وصف الحال في اللغة الفارسية ²¹	

(ع)

عرض - عرضی	عند الطلب
علم	عدالة
عذرات	عمل
عدد - متعدد	عاقلة
عین قرین	عام - شارع عام
عوض	عطاء
عرصہ	عدم
عناية	حثیت عرفی
عداوات	علاج معالجہ
عائد	عفو / معاف
معزز عزیز	عملہ ²²

(غ)

غلط	غائب
غلطی	غفلت

(ف)

فريقين	فقره
فرض - مفروضه فرائض منصبى	فيصله
فاسد فعل	فاتر العقل
فك الرهن ²³	فائق
فرد منسلك	فصل ربيع
فوري	فائده
فسخ	فرد / أفراد
فاصله	

(ق)

قانون	قابل / قابل حرمت
قطعاً	قرض ²⁴
قط	قوم
قاصر	قائم
قسم	قطعه
قضاء	قيمت
قابض / قبضه	قين انصاب
قرب - قريبين	قيمت
قريبى	قصد - مقصد
قيام	قدر
قواعد ²⁵	

(ك)

كفيل / كفالت	كتاب
--------------	------

(ل)

ليت	لعل
لكن - ليكن ²⁶	

(م)

مقدمه / مقدمات	مدعى - مدعى عليه
----------------	------------------

مراجعة	مستغِيث
معاوضة	موت
من جانب	ما تحت
مرضى	معززين
مملكتي	مختص
مذهب	مقاصد
مشوره	مساوات
مطابق	مبلغ
مستقل	مورخ
مشتق	ماليت / مال / مالي مدد
مفلس / مفلسي	مخصوص عرصه
مرحله	منجر
مفروور	ملزم
مثل	مثبت
منافع	متوفى
مقام	منفي
معطل	مشتري
مغوية	منسوب
مانع / ممنوع / ممانعت	متنازع
مديون	مفصل جرح
مخفي	مذكوره
مبراء	محكمة
مجاز	مناسب
معاهدة	مال
معجل	مؤجل ²⁷
ممکن	مؤثر
معقول	نكاح مسلمين
مالک ملکیت	مغرب مشرق

محفوظ	منسوخ
ميعاد	مسلسل
ممنوع	متفق
كامل	مساوي
مشتركة	معلوم
مكان	مزيد
مدت	مشتتل
مالحقة	محدوم
مسدود	منصب
مبرول	متبلى
مجرمانه	منصرم
متبني	مشتهر
موروثيت	مستحق
معاملة	مقرر
مبهتم	معاف
مختار عام / مختار خاص	متعلق
مربع	منتقل
ميعاد	مخاصمت
محروم	مفاد
معلومات	مزيد
معقول ²⁸	محاصل / محصول

(ن)

نقل / منقوله / نقل و حرکت	نافذ الوقت
نقد	نقصان
نقائص	نكاح
نظر	نقفة
نسبت	نيت - بدعتي (المراد بد) للدلالة على غير الحسن في اللغة الفارسية)

نتيجة	نظام
نوعيت	

(و)

وصولي	واقعات
وقت	واضح
ولي	واقع / وقته
وارث	وكيل
وفات	والدين
وعده	ولايت
وفاداري	وقف أو وقف ²⁹

(ي)

يقين

نتائج البحث:

استعمال الكلمات والمصطلحات العربية في مستندات ووثائق المحاكم القانونية الباكستانية كانت ولم تزل ضرورة حتمية للمسلمين في هذه المنطقة لاعتناقهم الدين الإسلامي الحنيف واستنادهم لكتاب الله العزيز وسنة نبيهم الكريم ﷺ في تدبير جميع أمور حياتهم الدنيوية ومنه يستخلصون الحلول لمشاكلهم الفردية والاجتماعية , فمنذ وصول الجيوش الإسلامية لمنطقة السند والمثلثان في نهاية القرن الهجري الأول قام السكان المحليون باستقبالهم بكل حفاوة وترحيب حيث تعلموا لغتهم لكي يمكنهم فهم شعائر الدين الإسلامي وتطبيقه في جميع أمور حياتهم واستمرت علاقتهم باللغة العربية قوية صلبة ظاهرة في المدارس الدينية والمحاكم الشرعية حتى بعد ما تمكن الإنجليز المحتلون من السيطرة السياسية الكاملة على شبه القارة الهندية وحاول من ضمن مفاصله الشاملة إجراء تغيير لرسم حروف اللغة الأردية ولكنه باء بالفشل في محاولاته الشريرة عندما وقف العلماء ضد التغيير الجذري للابجدية إلى الحروف اللاتينية , وكل

ذلك لا محالة سبب من أسباب استعمال ودوام ألفاظ اللغة العربية في مستندات ووثائق المحاكم القانونية الباكستانية إلى يومنا الحاضر-

وظهر لنا بعد الدراسة العلمية للألفاظ والمصطلحات القانونية بأن الألفاظ العربية المستخدمة في المحاكم القانونية هي على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الألفاظ العربية التي انتقلت كما هي إلى لغة القانون الباكستاني من غير تغيير أو تعديل وهي تقدم نفس المفاهيم العربية ، والمثال لذلك: اختبار، إزالة ، إعراف، إعلان، دعوى، ثبوت، جانب، جرم، معقول.....
القسم الثاني: الألفاظ العربية التي انتقلت إلى لغة القانون الباكستاني بعد التغيير الجزئي البسيط والمثال لذلك: إجازات، مرمت، إضافات، شكايات، خدمت، شهادت.....

القسم الثالث: الألفاظ العربية التي انتقلت إلى لغة القانون الباكستاني بإضافة لواحق وزوائد وروابط اللغة الفارسية وقد قمنا بعقد جلسات علمية مع أعضاء هيئة التدريس لقسم اللغة الفارسية بجامعة بماولفور الإسلامية للاستفسار عن حقيقة المصطلحات القانونية بمساندة العديد من كتب قواعد اللغة الفارسية وقد قمنا بضم تفصيل موجز مع كل كلمة - عند الحاجة - لكي يتسهل لقارئ البحث إدراك المفهوم الأساسي للكلمة ،
والمثال لذلك: (بایدربےب از نامه بلا دار شدة جات)

الهوامش والمصادر:

- 1 د/محمد عبدالله: (اللغة العربية في باكستان) مطبعة بدر الدين. كراتشي. ص: 19
- 2 د/سبط حسين: (فيروز اللغات) فيروز سنزلميتد. لاهور. تاريخ الطبع: 1964. ص: 8
- 3 جي آر صديقي: (تحفظ نسوان كا قانون) نيشنل لاء بك هاوس. لاهور. تاريخ الطبع: 2006. ص: 237
- 4 ايم فيصل: (تصفية جرائم اور طريقه عدالتي معقوليت) بابلولراء بك هاوس. لاهور. تاريخ الطبع: 2015. ص:
- 5 فيروز الدين رازي: (خود آموز فارسي حصه اول) ايم آر برادرز. اردو بازار. لاهور. طبع اول. تاريخ الطبع: 1959. ص:
- 6 المصدر السابق . ص:
- 7 ملك آصف أحمد نسوانه: (عائلي مقدمات تحرير مقدمه شهادات جرح اور حواله جات) بابلولراء بك هاوس. لاهور. تاريخ الطبع: 2014. ص: 249
- 8 اي آر دي كاشف: (فوجداري مقدمات جرح ك اصول وطريقه كار) بابلولراء بك هاوس. لاهور. تاريخ الطبع: 2014. ص: 77
- 9 فيروز الدين رازي: (خود آموز فارسي حصه اول) ص: 44
- 10 المصدر السابق . 19.
- 11 ايم فيصل: (تصفية جرائم اور طريقه عدالتي معقوليت) ص: 13
- 12 ميان محمد دين أشرف: (ديواني مسائل اور حل) بابلولراء بك هاوس. لاهور. تاريخ الطبع: 2014. ص: 145
- 13 ايم فيصل: (تصفية جرائم اور طريقه عدالتي معقوليت). ص: 77
- 14 فيروز الدين رازي: (خود آموز فارسي حصه اول) ص: 231
- 15 إرشاد أحمد جيمه: (آئين إسلامي جمهورية باكستان) بابلولراء بك هاوس. لاهور. تاريخ الطبع: 2015. ص: 187.
- 16 جي آر صديقي: (تحفظ نسوان كا قانون). ص: 65
- 17 جستس داکتر تنزيل الرحمن: (قانوني لغت) بي ال دي بيلشترز. لاهور. تاريخ الطبع: 2013. ص: 151
- 18 ملك آصف أحمد نسوانه: (عائلي مقدمات تحرير مقدمه شهادات جرح اور حواله جات) ص: 247
- 19 اي آر دي كاشف: (فوجداري مقدمات جرح ك اصول وطريقه كار). ص: 97
- 20 سعيد أحمد آصفي (سبريم روينيو رولنكز). منيب بك هاوس. لاهور. تاريخ الطبع: 2016. ص: 318
- 21 فيروز الدين رازي: (خود آموز فارسي حصه اول) ص: 118
- 22 محمد خرم: (آداب مقدمات) منيب بك هاوس. لاهور. تاريخ الطبع: 2016. ص: 191
- 23 ميان محمد دين أشرف: (ديواني مسائل اور حل). ص: 11
- 24 إرشاد أحمد جيمه: (آئين إسلامي جمهورية باكستان). ص: 271
- 25 جستس داکتر تنزيل الرحمن: (قانوني لغت). ص: 66
- 26 سعيد أحمد آصفي (سبريم روينيو رولنكز). ص: 199
- 27 محمد خرم: (آداب مقدمات). ص: 273
- 28 ميان محمد دين أشرف: (ديواني مسائل اور حل). ص: 84
- 29 جي آر صديقي: (تحفظ نسوان كا قانون). ص: 65